20090320-0001-E

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

بيروت ٢٠٠٩/٣/٢٠

تتقدم لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان من عائلة المحامي المغفور له الأستاذ سنان براج بأحر التعازي وتشاركها الحزن والمصاب الجلل بفقدان رجل رحل وهو في أوج عطاءاته.

ثقوا أيها الأعزاء: فاديا، لينا وخالد، ويا إخوة وأخوات سنان وكل معارفه ورفاقه وصحبه، أننا بغيابه فقدنا ركناً أساسياً رافقنا في مسيرة العذاب التي فرضت علينا منذ العام ١٩٧٥.. مسيرة البحث عن أحباء لنا أخفتهم الحرب وأمراؤها في زنازين الظلم وما يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم...

لقد أعطى قضية جرائم الإخفاء القسري في لبنان بصدق وعزم وإيمان وصفاء وموضوعية، أبقاها بمنأى عن أي توظيف أو استثمار.. أبقاها في سلم أولويات اهتماماته ضمن كم القضايا الوطنية والمطلبية المحقة التي حملها وناضل دفاعاً عنها. تعاطى معها بعيداً عن أي تعصب وتمييز واستنسابية.

رافقنا في أحلك وأصعب الظروف التي مرت على البلاد غير عابئ بخطر كان يتربص به من جراء ذلك في ذلك الزمن الرديء الذي لم يكن فيه مكان للآخر، بل كان كل آخر عدواً ينبغي إلغاؤه..

شرع لنا مكتبه مكاناً لاجتماعاتنا الأسبوعية دون أية شروط أو حسابات مسبقة أو لاحقة..

اتسع صدره فحمل هموم كل واحدة منا دون تأفف أو تعب، أصغى إلى شكاوينا.. ذرف الدمع معنا.. منحنا قوة وقدرة للمثابرة والاستمرار في معركتنا المحقة..

حمل راية الدفاع عن حقنا في الداخل كما في الخارج.. بمرافعاته، بصوته، بقلبه بقلمه.. بصحته.. فهل ننسى يوم فاجأه الألم الشديد في جنيف، نتيجة انفجار الزائدة الدودية ، فكلف فاديا، شريكة عمره، أن تأخذ مكانه لتعرض قضيتنا وتدافع عنها بالنيابة عنه وعنا في أروقة الأمم المتحدة بدل أن ترافقه إلى المستشفى..!!

أنت من القلائل جداً الذين أعطوا قضيتنا دون احتساب لوقت، أو لجهد، أو لمال أو للسلامة الشخصية أو للصحة، فتعب منك الجسد الذي لم تنصفه وتعطه حقه، ولم تبال بإنذاراته المتكررة...

أستاذ سنان، وداعنا ووعدنا لك بأننا لن نتخلى عن معركتنا المحقة من أجل معرفة الحقيقة عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين في لبنان، بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية أو المذهبية أو السياسية أو المناطقية...وبغض النظر عن الجهة المسؤولة عن إخفائهم أكانت داخل حدود لبنان أو خارجه.

كن على ثقة، بأنه مع كل تقدم أو إنجاز سوف نحرزه في هذا المسار، لا بد أن يحمل بصمتك وأن يشعرنا بمباركتك وارتياحك في عليائك.